رسول الله صلى الله عليه وسلم وسر بذلك وقال ابن هشام ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشيروا علي وانما يريد الانصار وذلك انهم حين
بايعوه بالعقبة قالوا يا رسول الله انا برآء من ذمامك حتى تصل الى ديارنا
فاذا وصلت الينا فانت في ذمامنا نمنعك مما نمنع منه ابناءنا ونساءنا فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتخوف ان لا تكون الانصار ترى عليها نصره الا ممن
دهمه بالمدينة من عدوه وان ليس عليه ان يسير بهم من بلادهم فلما قال ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سعد بن معاذ والله لكأنك تريدنا يا رسول
قال اجل قال فقد امنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك
على ذلك مواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت فنحن
معك فوالذي بعثك لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف
منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا ان لصبر في الحرب صدق عند
اللقاء لعل الله يريك منا ما تقر عينك فسر بنا على بركة الله فسر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقول سعد ونشطه ذلك فقال سيروا وابشروا فان
الله قد وعدني احدى الطائفتين والله لكأني الآن انظر الى مصارع القوم
ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذفران فسلك على ثنايا
يقال لها الاصافر ثم اخط منها الى بلد يقال لها الدبة في الوقا الدبة بفتح اوله
وتشديد الموحدة من تحت كدبة الدهن معناه مجتمع الرمل موضع بين اصافر
وبدر اجتاز به النبي صلى الله عليه وسلم بعد ارتحاله من ذفران يريد بدرا
وفي القاموس الدبة بالضم موضع قرب بدر قال ابن اسحق ونزل الحنان بين
وهو كثيب عظيم كالجبل ثم نزل قريبا من بدر فركب هو ورجل من اصحابه قال
ابن هشام الرجل ابو بكر الصديق قال ابن اسحق حتى نزل على شيخ من العرب فسأله
عن قريش

عن قريش وعن محمد واصحابه وما بلغه عنهم فقال الشيخ لا اخبرك حتى
تخبرني ممن انتما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخبرتنا اخبرناك
قال اوذاك بذلك قال نعم قال الشيخ فانه بلغني ان محمدا واصحابه خرج يوم كذا
وكذا فان كان الذي اخبرني صدقني فهم اليوم بمكان كذا وكذا للمكان الذي
به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغني ان قريشا خرجوا يوم كذا وكذا فان
كان الذي اخبرني صدقني فهم اليوم بمكان كذا وكذا للمكان الذي به قريش
فلما فرغ من خبره قال ممن انتما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن
من ماء ثم اضرف عنه قال يقول الشيخ فما من ماء من ماء العراق وفي المنتقى
اراد صلى الله عليه وسلم ان يوهمه انه من العراق وكان العراق يسمى بذلك
لكثرة المياه فيه وانما اراد انه خلق من نطفة ثم قال ابن هشام يقال الشيخ سفيان
الضمري قال ابن اسحق ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه فقال اسي بن
علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص في نفر من اصحابه الى ماء بدر
يلتمسون الخبر فاصابوا راوية لقريش فيها غلام اسود لبني الحجاج اسمه اسلم
وغلام لبني العاص بن سعيد اسمه عريض بن يسار وفي الباقون وكانوا اكثروا
واول من بلغ مستركي قريش الفرار رجل اسمه عجير فبلغهم خبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال يا آل غالب هذا ابن ابي كبشة مع اصحابه قد اخذوا راويتكم
مع غلامين فوقع في جيشهم انزعاج واضطراب وحزن فلما اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالغلامين سألهما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي
فقالا نحن سقاة قريش بعثونا نسقيهم من الماء فكره القوم خبرهما ورجوا
ان يكونا لابي سفيان فضربوهما فلما اذلقوهما قالا نحن لابي سفيان فتركوهما وركع
رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد سجدتيه ثم سلم وقال اذا صدقا فاضربتموهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)